

محور المقاومة من التصدي إلى المواجهة

محمد نادر العمري

لميليشيات «قسد» من خلال دفع الدول إلى التنسيق معها بخصوص تسلم عناصر داعش وبصورة خاصة تسليم العراق لعناصر مفترض أنهم عراقيون، المسار الثاني يكمن في تسليم هذه العناصر الإرهابية أكثر من جواز سفر مزور، وثالثاً إعادة توظيف هذه العناصر وتموضعهم ما بين تأمين خروجهم وتقسيمهم وتوزيعهم. للوهلة الأولى قد يسارع المتصدون بالمياه العكرة للقول إن هذا الاجتماع هو ضد روسيا نتيجة خلافات وما إلى ذلك، فوجود تباين في الأساليب والتكتيكات والتوقيت لا يعني وجود خلافات بالجوهري، على الرغم من أن سلاح الجو الروسي بمطار حميميم عزز به ٤ طائرة من الطراز الحديث وقامت بالمشاركاة إلى جانب السلاح السوري باستهداف مخازن جبهة النصرة منذ أيام، ولكن الحقيقة أن هذا الاجتماع يأتي كأحد مخرجات ومفاعيل زيارة الرئيس الأسد إلى طهران في تعزيز التداخل بين محور المقاومة، وضمن هذا الإطار لا بد من التوقف عند إضافتين: الأولى أن انعقاد مثل هذا الاجتماع في دمشق له رمزية تتمثل في انتقال محور المواجهة والمقاومة من مرحلة التصدي إلى الهجوم وما يؤكد هذه النقطة هي الظهور الإعلامي للرموز العسكرية، وعدم حضور رئيس هيئة الأركان الروسي، إلى جانب نظرائه لا يعني ألا يكون مطلعاً وبشكل كامل على جدول الأعمال وبخاصة أن موسكو تحاول أن تحافظ على دورها الواسطي في المنطقة، وأن تتفادى الصدام مع التركي ضمن إستراتيجيتها في احتواء أنقرة وإبعادها عن القضاء الأميركي، الثاني وهو الغائب الحاضر أي حزب الله الذي سيكون فاعلاً مؤثراً خلال الفترة القادمة سواء بأي حرب محتملة أم تسوية ما زالت في نقف مظلم، وعدم حضوره هو مشابه للتعيب الروسي، والسبب لعدم إخراج الحكومة اللبنانية والحفاظ على دورها لكياً ينسب إليه المزيد من الاتهامات المتركمة داخلياً بأنه يسرق قرار الحرب والسلام أو أنه دولة داخل الدولة، مع فارق المقارنة بين دولة عظمى والحزب.

الثالث ومحاولة الضغط على هذه القوى للجلوس على طاولة المباحثات، وضمن هذا الإطار تمارس إيران دوراً لتقريب وجهات النظر ونقاط تقاطع والتقاء بين القوى الكردية في الشمال السوري مع الحكومة السورية، وتراقب عن كثب التحركات الكردية في الشمال العراقي التي تتخذ من جبال قنديل نقطة تجمع رئيسية لها في استهداف المنطقة وإيران ولاسيما أن معظم القيادات في جبال قنديل هم من المعارضة الكردية الإيرانية، وضمن هذا الإطار جاء النفاخ الإيراني العراقي أثناء زيارة الرئيس حسن روحاني لأحياء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ فيما يتعلق بالحدود، والجزم السوري الذي أبداه وزير الدفاع علي أيوب باستعادة الأراضي السورية كافة بالحرب أو المصالحات. - خامساً: التنسيق المشترك لمواجهة الأخطار التركية التي عبر عنها مؤخراً وزير داخلية النظام الأردني سليمان صويلو في كلمة له أمام تجمع لأمناء حزب العدالة والتنمية الحاكم بالقول: إن «دمشق كانت لنا، حلب كانت لنا، وكاتنا ضمن حدود أممنا التي أعلنها المجلس العمومي العثماني»، وهذا الإرث الجغرافي الذي يدعيه نظام التركي يصل إلى الشمال العراقي وبخاصة الموصل ولذلك وزير يحافظ على قاعدة «العيشية»، ويزيد عدد جنوده بها تحت نراخ وحجج وأهية بشكل مستمر، وإحتمالية إقدام الجيش العربي السوري على معركة تحرير ادلب قريباً قد يدفع التركي نحو مغامرة بتطبيق المنطقة الآمنة في الشمال السوري لتوسيع نفوذه، حيث كان لافتاً التصريح الأول لرئيس الأركان الإيراني، محمد باقري، عند وصوله لدمشق، حيث صوب على «الوجود غير الشرعي» للقوات الأجنبية على الأرض السورية، مشيراً إلى أن «القوات في ادلب وشرق الفرات من دون التنسيق مع الحكومة، ستستحجب عاجلاً أو آجلاً». - ساساً: تشكيل بنك معلومات موحد حول أسماء عناصر داعش وتحركاتها وبخاصة أن واشنطن سعت خلال المرحلة السابقة إلى إتباع ثلاثة مسارات: الأول هو الحصول على اعتراف وشرعية

الأركان الإيرانية محمد باقري برفقة المسؤولين السوريين زاروا أمس منطقة الفرات ومدينة البوكمال ودير الزور شرقي سورية تعتبر رسالة تحد للأميريكي في الشمال السوري وتندرج ضمن الحرب النفسية في أقل التقديرات. - ثانياً: القيام بعمليات عسكرية عراقية سورية على طول الحدود المشتركة بين البلدين وبدعم إيراني، وتطويق قاعدة التنف من خلال فرض الكماشة عليها وعزلها عن قاعدة الأسد في العراق وإغلاق كل الطرق البرية إليها، الأمر الذي من شأنه أن يقلل التأثير العسكري الأميركي لهذه المنطقة وفك الحصار الاقتصادي أو إفراغ العقوبات الأميركية من مضمونها ضد إيران وسورية عبر افتتاح الطريق البري والمناذ المشتركة على طول الحدود وبخاصة بعد تأخر افتتاحها نتيجة الضغوط التي تمارسها إدارة البيت الأبيض عبر سياسة التهديد والوعيد تجاه الدول المجاورة لسورية عموماً، وإشارة رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول ركن عثمان الغانمي إلى أن الأيام القليلة القادمة ستشهد فتح المنفذ الحدودي، له مدلولان: الأول خروج المؤسسة العسكرية التركية من الضغوط الأميركية وانضمام العراق رسمياً لمحور المقاومة، ثانياً أن يصدر قرار فتح المجر من المؤسسة العسكرية هذا يعني التصعيد لذلك بداية بتأمين المنطقة عبر عمليات عسكرية بما في ذلك ضد ميليشيات «قسد». - ثالثاً: التصدي لأي عدوان عسكري إسرائيلي محتمل في سورية أو العراق وحرمان رئيسي حكومة الكيان بنيامين نتانياهو من تحقيق أي انتصار إعلامي قبيل خوضه للانتخابات القادمة في ظل الدعم اللا محدود من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي دعت نتانياهو للإسراع بإحداث تطورات تتعلق بضم الجولان لسلطات الاحتلال وتهديدات أطلقها مع كبار قاته السياسيين والأمنيين باستهداف حركات المقاومة في العراق وسورية. - رابعاً: التصدي للحركات الانفصالية الكردية التي تهدد سيادة الدول

«قسد» و«التحالف» يعرضان اللقطات الأخيرة من مسرحية الباغوز

وأشارت الوكالة إلى أن «قسد» لا تمتلك تصوراً عن عدد الإزهبيين المحاصرين ومدى قدرتهم على الاستمرار في القتال. لكن بابي زعم أن هناك «اشتبكات متواصلة مع استمرار مجموعة من إرهابيي التنظيم، محتجزة في منطقة صغيرة، في القتال». وفي تغريدة أخرى، أعلن بابي أمس «القبض على المئات من مسلحي داعش الجرحى والمرضى» إثر تقدم قواته باتجاه المخيم، تم نقلهم إلى «مستشفيات عسكرية قريبة للعلاج»، على حين ذكرت وكالة «رويترز» نقلاً عن بيان لـ«قسد»، أن الأخيرة أسرت ١٥٧ إرهابياً معظمهم جانب أثناء تعقبها للمتشددين الذين يحاولون الفرار من الجيب.



قوات الاحتلال الأميركي تدك بقوة ثارية ضخمة أمس الأول بلدة الباغوز تمهيداً لدخول قوات «قسد» إليها (رويترز)

ووفق «أ ف ب»، أحصت «قسد» خروج أكثر من ٦٦ ألف شخص من جيب التنظيم منذ مطلع العام، بينهم ٣٧ ألف مدني و٥٠٠٠ إرهابي ونحو ٤٤ ألفاً من أفراد عائلاتهم. كما أقادت عن اعتقال «٥٢٠ إرهابياً في عمليات خاصة».

وفي شأن متصل بشرق الفرات، نقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض شريطاً مصوراً أكد فيه «دخول نحو ٢٠٠ شاحنة محملة بالأسلحة والمواد العسكرية واللوجيستية، التي قدمت من إقليم كردستان العراق، متجهة نحو قاعدة (التحالف في) شرق عيشة في ريف عين العرب» بريف حلب الشمالي.

من «قسد»! وبحسب وكالة «أ ف ب»، «لم تنتشر «قسد» داخل المخيم بعد، مبيته أن المخيم «عبارة عن خيم عشوائية بينها عشرات السيارات والشاحنات الصغيرة المتوقفة وبعضها محترق، عند أطراف بلدة الباغوز، لكنها تمكنت من تطويق مسلحي التنظيم الذين لم يستسلموا، وحشرهم في مساحة محدودة على نفة نهر الفرات المحاذي للبلدة».

مرتزة داعش الصمود أمام ضرباتهم المباشرة، «استسلم اليوم (الثلاثاء) الفرات» من المرتزة لقوات سورية الديمقراطية». ونقلت الوكالة صورة، قالت إن مراسلها تمكن من التقاطها وهي «تظهر استسلام المرتزة في الباغوز، على حين يبدو في الصورة رجال ونساء حول عدة شاحنات فارغة، وعلى مسافة أكثر من خمسين متراً من المصور، ولا يظهر في الصورة أي مسلح

نفسهما أنهما حققا انتصاراً كبيراً بالقضاء على داعش، في حين في حقيقة الأمر ما يجري هو سيناريو مشابه لما حصل في الرقة عندما خرج التنظيم بأمان من المدينة بموجب اتفاق أبرمه مع «قسد» و«التحالف». من جهةها ذكرت وكالة أنباء «هاوار» الكردية، أنه «نتيجة ما سمته «تقدم» مقاتلي «قسد» المستمر في الباغوز و«تحريرهم» المزيد من المواقع وعدم قدرة

وترزعم «قسد» أنها ومنذ 9 شباط الماضي نشن هجوماً عنيفاً على جيب التنظيم في الباغوز، في إطار ما تسميه «عملية واسعة» بدأتها قبل ستة أشهر بزعم طرد التنظيم من مقله الأخير في ريف دير الزور الشرقي، بدعم من «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا. ويرى مراقبون، أن «قسد» و«التحالف» يهدفان من وراء هذه المسرحية إلى إظهار

«الإدارة الذاتية» تنتقد إصرار الدولة

السورية على تحرير كامل جغرافيتها!

الوطن - وكالات

بما يدل على إصرار ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية على مشروعها الانفصالي شمال شرق البلاد، انتقدت الأخيرة تأكيد وزير الدفاع العماد علي عبد الله أيوب أن الدولة السورية ستعيد بسط سيطرتها على كامل جغرافيتها عاجلاً أم آجلاً سواء بالمصالحات أم بالقوة العسكرية.

وأول من أمس، قال العماد أيوب، في مؤتمر صحفي عقب الاجتماعات التي عقدت بمشاركة رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول ركن عثمان الغانمي، ورئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري الغانمي: «إننا لا نساهم ولا نتناقش بحقنا في الدفاع عن سيادتنا وستستعيد السيطرة على كل شبر من الأرض السورية». والدولة السورية ستعيد بسط سيطرتها على كامل جغرافيتها عاجلاً أم آجلاً سواء بالمصالحات أم بالقوة العسكرية وإدلب لن تكون استثناء أبداً... وأضاف: إن «الورقة المتبقية مع القوات الأميركية هي «قسد» وستتعامل معهم إما بالمصالحات وإما بتحرير الأرض.. وخيارنا أن نعيش كسوريين مع بعضنا بعضاً إلى الأبد وفق

مفاهيمنا وليس مشيئة الآخرين». وتصريحات وزير الدفاع، يبدو أنها جاءت على خلاف مطامح ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي ادعت في بيان لها أمس وفق وكالة «أ ف ب» للأنباء، أنها «مع خيار الحل السياسي المبدئي»، وأضافت: «لكن لن نتهاون في الدفاع المشروع عن حقوقنا»، بما يدل على إصرارها على مشروعها الانفصالي في شمال شرق البلاد. وفيما كررت الحكومة السورية أنها مع الحوار واستقبلت أكثر من مرة وقوداً من القوى الكردية، ادعت «الإدارة الذاتية» في البيان أن تصريحات العماد أيوب تؤكد أن الحكومة تصر على «الحسم العسكري والأمني»، ووزعت «الإدارة الذاتية» أنها تهدف إلى تحقيق ما سمته «الأمن والاستقرار عن طريق تسوية سياسية شاملة».

وزعم البيان أن «استخدام لغة التهديد ضد قوات سورية الديمقراطية يخدم فقط القوى التي تعمل على تقسيم وحدة سورية».

وما يؤشر على أن «الإدارة الذاتية» تستقوي بقوات الاحتلال الأميركية الداعمة لها في شمال وشمال شرق البلاد، جاء البيان الجديد، بعد تراجع واشنطن عن قرار الانسحاب من سورية واعادتها للعمل تشكيل ما يسمى «قوات حماية دولية»، تنتشر في المناطق الشمالية بزيادة ضبط الأمن والاستقرار في مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية».

وفي كل مرة كانت الحكومة السورية تدعو الكرد إلى الحوار ويجري الجلوس على طاولة الحوار، كانت أميركا تدخل على الخط وتحرضهم على عدم الاستمرار فيه الأمر الذي كان الكرد يرضخون له ويتكئون به الدولة الممودة لهم. ويذكر أن «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي وعدد من الأحزاب في شمال البلاد استغلوا الحرب الإرهابية على سورية، واستقوا بالولايات المتحدة الأميركية، وأعلنوا في عام ٢٠١٣ إقامة ما يسمى «إدارة ذاتية» في مناطق سيطرتهم، وسيطروا على مؤسسات الدولة ونهبوا خيرات سورية، وأقاموا مؤسسات أمنية قمعية.

الوطن - وكالات

جددت دمشق وموسكو، مطالبتهم أميركا بتوفير إمكانية الوصول إلى المدنيين المحتجزين في «مخيم الركبان» وإجلائهم وإنهاء معاناتهم ومغادرة منطقة التنف المحيطة من قبل قواتها.

وأكدت الهيئات التنسيقية السورية والروسية حول عودة المهجرين السوريين في بيان مشترك لها أمس، نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أنه في الوقت الذي تحتجز فيه الولايات المتحدة الأميركية قسراً المهجرين السوريين في مخيم الركبان في ظروف كارثية خصصت مئات ملايين الدولارات لدعم ما يسمى منظمة «الحوذ البيضاء» (الإرهابية) لتمويل الأعمال الاستنزائية باستخدام المواد السامة لتبرير اغتائاتها على الدولة السورية وبنائها التحتية. وأوضح البيان، أن أميركا خصصت ما ستمها مساعدات خلال مؤتمر بروكسل الذي انعقد منذ أيام «لن يتلقى الشعب السوري منها سنتاً واحداً بل سيذهب جزء منها إلى إرهابيي السوري البيضاء لرعاية وتمويل الأعمال الاستنزائية والفكرات حول استخدام المواد السامة إذا دعت الحاجة لتبرير عدوانهم على الدولة السورية». وأقرت وزارة الخارجية الأميركية في ١٤ من الجاري نيتها تقديم ٥ ملايين دولار لإرهابيي منظمة «الحوذ البيضاء» المرتبطة بتنظيم «جبهة

دمشق وموسكو تجددان مطالبة أميركا بإنهاء ملف «الركبان»

الوطن - وكالات



قوات الاحتلال الأميركي تحول مخيم «الركبان» إلى سجن وتمنع قاطنيه من العودة إلى وطنهم الأم (عن الإنترنت - أرشيف)

مخيم الركبان عشرات آلاف النازحين السوريين في ظروف مأساوية تندر حدوث كارثة إنسانية. على خط موزان، واصلت الجهات المختصة أمس، أعمال تأمين المناطق التي طهرها الجيش العربي السوري من الإرهاب وعثرت بالتعاون مع الأمان على مستودع في مزارع بلدة تلبيسة بريف حمص بجوى مواد شديدة الانفجار ومئات القاذف وأسلحة ونجس متنوعة من مخلفات التنظيمات الإرهابية، بحسب ما ذكرت «سانا».

إلى أن الحكومة تواصل بذل جهود كبيرة لاستعادة النية الحسنة على أراضي البلاد وتتخذ إجراءات غير متوقعة لتهيئة الظروف الملائمة لعودة مهجري الداخل والخارج، ووجدت الهيئات مطالبة أميركا بتوفير إمكانية الوصول إلى المدنيين في المخيمات المحيطة بإنهاء معاناتهم ومغادرة منطقة التنف المحيطة من قبل قوات أميركية. وتحتجز مجموعة إرهابية تابعة للقوات الأميركية المنتشرة بمنطقة التنف التي تحتفظها، ويعوق عملية عودتهم إلى وطنهم.. وأشار البيان

النصرة» الإرهابي في سورية. ولقت البيان إلى أن «المشاركين في مؤتمر بروكسل يدعون تقديم مساعدة للسوريين وهم في الوقت ذاته مستمرون في فرض عقوبات اقتصادية شديدة على السوريين وأن ما تم جمعه من الأموال سيخصص فقط مساعدة المهجرين المقيمين على أراضي الأردن ولبنان وتركيا بصورة يشجع فيها الاتحاد الأوروبي المهجرين على البقاء في هذه الدول ويعوق عملية عودتهم إلى وطنهم».

مجلة أميركية تكشف عن تنسيق بين نظام أردوغان والتنظيمات الإرهابية

الوطن - وكالات

للإرهاب، كما قام بشراء النفط السوري المسروق من التنظيم. وبين داعشي المغربي، أنه كان على وشك اللقاه برئيس النظام التركي، مشيراً إلى أن أحد ضباط جهاز المخابرات التركية قال له: «إن أردوغان يريد أن يراك على اقراء، لكن ذلك لم يحدث. وأوضح أن مهمته كانت «توجيه عملاء التنظيم لاستقبال الإرهابيين الأجانب في تركيا»، مبنياً أن شبكة من الأشخاص المولدين من قبل التنظيم الإرهابي كانوا يسهلون سفر الدواعش من إسطنبول إلى المناطق الحدودية مع سورية مثل غازي عنتاب وأنطاكيا وغيرها في لواء اسكندرون السليبي.

كشفت مجلة «هوم لاند سيكيوريتي توداي» الأميركية، عن التنسيق القائم بين النظام التركي والتنظيمات الإرهابية في سورية، وبيئت أن لقاءات كانت تجري بين مترجمين من تنظيم داعش إرهابي وممثلين عن مخابرات وجيش نظام رجب طيب أردوغان بالقرب من الحدود التركية السورية.

وأشارت المجلة بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن إرهابياً من تنظيم داعش، مغربي الجنسية، يدعى «أبو منصور المغربي»، كان يقبع في تركيا أقر بذلك لقاء مع باحثين من المركز الدولي لدراسة التطرف في شهر شباط الماضي، حيث قال في اللقاء: إن «فرقاً تمثل المخابرات التركية والجيش التركي كانت لتلقي بمترجمين من تنظيم داعش إرهابي»، موضحاً أن معظم الاجتماعات كانت تتم في مواقع عسكرية تركية بالقرب من الحدود مع سورية.

ومنذ بداية الحرب على سورية منذ ثمانية سنوات مضت، حول نظام أردوغان أراضي تركيا إلى مقر ومرم للتنظيمات الإرهابية وقدم مختلف أنواع الدعم له بما فيها تنظيمي داعش و«جبهة النصرة»، المدرجان على اللائحة الدولية

وتعد هذه الاعترافات دليلاً جديداً يفضح تورط نظام أردوغان بدعم التنظيمات الإرهابية في سورية، لتضاف إلى عشرات الوثائق الدامغة التي أكدت ارتباط الإرهابيين بالنظام التركي، وآخرها ما كتفه موقع «نورديك مونيتور» السويدي في كانون الثاني الماضي حول تورط الاستخبارات التركية باستخدام ضباط أتراك سابعين متورطين بجرائم مختلفة وتكليفهم بتدريب الإرهابيين وإرسالهم إلى سورية، فضلاً عن التقارير عن تعامل النظام التركي مع مسلحي داعش في سرقة ونهب النفط والآثار السورية.